المنبر فقام فيهم باختيار عمر لهم ثم دخل فاستأذنوا فأذن لهم فقالوا
له ماذا تقول لربك وقد استخلفت علينا عمر فقال اقول له
استخلفت عليهم خيرا هلك عن عاصم بن عدي قال جمع ابوبكر
الناس وهو مريض فأمر من حمله الى المنبر فكانت آخر خطبة خطبها
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس احذروا الدنيا ولا تثقوا
بها فانها غدارة واثروا الآخرة على الدنيا واحبوها فحب
كل واحدة منهما تبغض الاخرى وان هذا الامر الذي هو املاك
بنا لا يصلحه الا من صلح اوله ولا يحتمله الا افضلكم مقدرة واملككم
لنفسه استقيموا في حال الشدة واسلسكم في حال اللين واعملكم
برأي ذوي الرأي لا ينشاغل بما لا يعنيه ولا يحزن لما ينزل به
ولا يستحي من التعلم ولا يتحير عند البديهة قويا على الامور الخ
لشيء منها حده بعد وان ولا تقصير يوصف لما هو آت عناده
من الحذر والظلم وهو عمر بن الخطاب فحمل الساخط امارته
الراضية بها على الدخول معه موصلا عن عايشة رضي الله عنها
قالت كان عثمان يكتب وصية ابي بكر فاغمي على ابي بكر فحمل عثمان
يكتب فكتب عمر فلما افاق قال كتبت عمر قال كتبت الذي اردت
ان امرك به ولو كتبت نفسك كنت لها اهلا عن زيد بن اسلم
عن ابيه قال كتب عثمان عهد الخليفة وامره ان لا يسمي احدا
وترك اسم الرجل فاغمي على ابو بكر اغماء فاخذ عثمان العهد فكتب
فيه اسم عمر قال فافاق ابوبكر فقال ارني العهد فاذا فيه اسم عمر قال
من كتب هذا فقال عثمان فقال رحمك الله وجزاك خيرا فوالله
لو كتبت نفسك لكنت لذلك اهلا عن الواقدي عن اشياخه
ان ابا بكر لما استعد به دعا عبد الرحمن بن عوف فقال اخبرني

عمر

عن عمر بن الخطاب فقال ما سألتني عن أمر الا وأنت
اعلم به مني فقال ابو بكر وأن فقال عبد الرحمن هو
والله افضل من ورأيك فيه ثم دعا عثمان بن عفان
فقال اخبرني عن عمر فقال أنت اخبر نابه فقال
على ذلك يا عبد الله فقال عثمان اللهم علمي به أن
سريرته خير من علانيته وانه ليس فينا مثله فقال
ابو بكر يرحمك الله والله لو تركته ما عدوته
وشاور بعده سعيد بن زيد واسيد بن الحضير وغيرهما
من المهاجرين والانصار وسمع بعض اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم فدخلوا على ابي بكر فقال له قائل
منهم ما انت قائل لربك اذا سألك عن استخلافك
عمر علينا وقد ترى غلظته فقال ابو بكر اجلسوني
ابالله تخوفوني خاب من تزود من أمركم بظلم اقول
اللهم استخلفت عليهم خيرا هلك ابلغ حتى ما قلت من
ورائك ثم اضطجع ودعا عثمان بن عفان فقال اكتب
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد ابو بكر بن ابي
قحافة في اخر عهده بالدنيا خارجا منها وعند اول عهده
بالاخرة داخلا فيها حيث يؤمن الكافر ويوقن العاجز
ويصدق الكاذب اني استخلفت عليكم بعدي عمر بن
الخطاب فاسمعوا له واطيعوا واني لم آل الله ورسوله
وحريته وأياكم خيرا فان عدل فذلك ظني به وعلمي فيه
وان بدل فلكل امرئ ما اكتسب والخير اردت ولا اعلم
الغيب وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون والسلام

Copyright © King Saud University